المباحث الدلالية في غريب القرآن لابن قتيبة (ت:276هـ)

أ.م.د. أسيل رعد تحسين الدراجي

كلية الآداب- جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: دلالة، ضد، لغة، مشترك

الملخص:

لما كانت لغتنا العربية هي التي تشرفت بكونها لغة القرآن فقد عُني بها علماء العربية لذلك ظهرت مصنفات متنوعة دأبت على دراستهِ الفاظ القرآن الكريم وبيان معانيه ومِنْ تلك المصنفات كتاب غريب القرآن لابن قتيبة ت(276هـ) فَكُتب غريب القرآن تُعنى بدلالة الفاظِه ، دون غيرها من المباحث المتعلقة بالتفسير أو المعاني فقد جاءت العبارات و المفردات المفسرة في غريب القرآن لابن قتيبة قليلة اقتصرت على الغريب فقط و الغالب فيه الاختصار والإيجاز في توضيح اللفظة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ أُقسمه على تمهيد وثلاثة مباحث أما التمهيد تضمن جانبين :

الأول: تناولت فيه لفظة الدلالة لغةً واصطلاحاً ، لفظة الدلالة في القرآن الكريم .

الثاني: تناولت فيه منهج ابن قتيبة في غريب القرآن وأقسام الكتاب .

اما المبحث الأول خصصته لِدراسةِ الأضداد تضمن الالفاظ (القرء، الهبوط ،الشراء، تفكهون ، أسروا).

و المبحث الثاني للمشترك اللفظي تضمن (أُمة ، عرش)

والمبحث الثالث لدراسةِ دلالة الألفاظ بين الأصل اللغوي والاستعمال القرآني تضمن (الكتاب، كفر، الفساد، سواء، المرض، الودق، اوزعني) ثم ختمت الدراسة بالنتائج التي تمخضت عنها .

التمهيد:

اولاً: الدلالة لغةً :الدليل في اللغة هو المرشد وما به الإرشاد و(دَلَّهُ على الطريق يَدُلَّهُ دَلالةً ودُلولَةً)[1] دللتُ فلاناً على الطريق دَلالة ودِلالة ، و الدليل في الشيء الإمارة ، وهذا شيء بين الدلالة).[2]

الدلالة اصطلاحاً: (هو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص ، ودلالة النص، واقتضاء النص) [3].

(واللفظ متى أُطلقَ أو أُحِسَّ فهم مِنْهُ مَعناهُ للعلم بوَضعِه. وهي منقسمة الى المُطابقة والتَضمين و الالتزام،لأنَّ اللفظَ الدالَّ بالوضعِ يَدُلُّ على تمام ما وضِع لَهُ بالمطابقة ، وعلى جُزئه بالتضمين ، إنْ كانَ لَهُ جزءٌ ، وعلى ما يُلازمه في الذهن بالالتزام) [4]

ثانياً: الدلالة في القرآن الكريم

يستعمل القرآن الكريم الفاظاً غامضة معدودة يصعب على العقل أنْ يقبل دلالتها الظاهرة، فتأتي آيات أُخر تبين تلك الألفاظ الغامضة وترفع الاشكال ، ولبيان هذه الظاهرة ذكر البحث أهم الالفاظ الغامضة أو المشكلة في الآيات [5].

وقد تنوعت دلالة الالفاظ في القرآن الكريم فجاءت بسياقات متنوعة مما يجعل كل لفظة دلالة خاصة تخصها دون غيرها وهذا من اعجاز القرآن .

ثانياً: منهج ابن قتيبة في في غريب القرآن واقسام الكتاب

هو أبو محمد، عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري ، ولد في سنة ثلاث عشرة ومائتين للهجرة باتفاق المؤرخين، نزل بغداد ، وصنف وجمع وبَعُدَ صيتهُ، مات أبو محمد بن قتيبة فجاءة في شهر رجب سنة سِت وسبعين ومائتين [6]

افتتح ابن قتيبة كعادته في مصنفاته –كتابه بمقدمة تحدث فيها عن محتوى الكتاب وغرضه من تأليفه ثم أشار إلى مصادره ومنهجه فيها .... ثم ختم المقدمة بأمثلة على التفسير المنكر و المرذول [7].

ثم بدأ كتابه بباب اشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها ، ذكر فيها أسماء الله الحسنى وصفاته العلى وفسر منها ستة وعشرين ولم يراع فيها ترتيباً معيناً [8]، ثم عقد باباً في تأويل حروف كثيرة في الكتاب فسر فيه أربعين لفظاً تكرر ذكرها في سور القرآن الكريم ، ولم تكن بعض السور أولى بها من بعض ولم يراع فيه ترتيباً معيناً فبدأ بالجن، فالإنسان،

فالثقلين[9].اهتم ابن قتيبة كثيراً بتفسير اغربة القرآن بالقرآن في الدرجة الأولى واستشهد ب111 سورة و 290 آية قرآنية ثم فسر بالحديث النبوي واستشهد بالأقوال والأمثال المأثور عن العرب فوصلت عدد استشهاداته 51 استشهاداً واستشهد ب 60 حديثاً نبوياً ، واستشهد 111 بيتاً شعرياً من الطبقات الثلاث .

المبحث الأول

الأضداد

الأضداد مصطلح اطلقه اللغويون على الألفاظ التي تتصرف الى معنيين متضادين ، قيل بأنه :(الحروف التي توقعها العرب ، على المعاني المتضادة ، فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين)[10]وتعريف أبو الطيب اللغوي اقرب الى الدقة ويوضح كل لبس يقول: (الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه ،نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له الا ترى أنَّ القوة و الجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنَّما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد إذا كان كل متضادين مختلفين ضدين)[11].ويقصد بالتضاد في اصطلاح علماء العربية القدماء الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظٍ واحد .

فالتضاد أحد خصائص العربية وهو نوع من العلاقة بين المعاني ، وقد انقسموا إلى طوائف من قضية الأضداد ما بين مثبت ومنكر ولهذا فقد كان محل خلاف بين علماء العربية و المؤكدين المثبتين قد اختلفوا في اثبات الضدية لبعض الألفاظ العربية وأنَّ الأضداد نوع من المشترك اللفظي ، منهم السيوطي قال: (الإضداد هو نوع من المشترك اللفظي)[12] .

(أما المنكرون فهم قلة وعلى رأسهم ابن سيده وابن درستويه و الجواليقي)[13].(اما المثبتون للأضداد فهم كثر يجلون عن الحصر ومنهم عني نفسه بالرد على منكري الأضداد ومن هؤلاء ابن الأنباري وقد انظم معظم علماء الأصول إلى جمهرة اللغويين في إثبات هذه الظاهرة)[14].

ونورد طائفة من الألفاظ التي رأى ابن قتيبة ، أو غيره من الأضداد، والتي وردت في غريب القرآن :

1- القرء

قال تعالى :(**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**)سورة البقرة 228 قال ابن قتيبة :(وهي الحيض، وهي الإطهار ايضاً واحدها قُرْءٌ ويجمع على أقراء أيضاً)[15] .

قال الاعشى [16]

وفي كلّ عام انت جاشِمُ غَزْوةٍ وتَشُدُ لاقصاها غريمَ عزائكا
مُرثةٍ مالا وهي الحَيّ رفْعَةً لما ضاع فيها قروءِ نسائكا

(فالقروء في هذا البيت الاطهار لأنه لما خرج للغزو لَم يغش نساءَه، فأضاع قُرءهُنَّ، أي أطهارَهُنَ وإنما جُعل الحيضُ قرأً و الطهر قرأ: لأن أصل القرء في كلام العرب: الوقت يقال: رجع فلان لقرئهِ، أي لوقتهِ الذي كان يرجع فيه)[17].إلا أنَّ هناك من يرى أنَّ القرء لا يحمل معنى الطهر أو الحيض وإنما هو الوقت .

قالوا :(إنَّ القُرْءَ هُوَ الاجتماعُ، ثُمَ في وقْت الحَيْضِ يجتَمِعُ الدَّمُ في الرَّحِم، وفي وَقتَ الطُّهْرِ يجتمع الدم في البَدن وهو قول الأصمعي والأخفش و الفراء و الكسائي وقول أبي عمرو بن العلاءِ :(أنَّ القروء هو الوَقْتُ يقال : أقرأت النجومُ إذا طَلَعَتْ)[18].

أما قول السيوطي: (مفهوما اللفظ المشترك إما أنْ يتباينا بأن لا يمكن اجتماعُهما في الصِّدق على شيءٍ واحد كالحيض والطهر فإنهما مدلولا القرء لا يجوز اجتماعهما لواحدٍ في زمنٍ واحدٍ)[19] .

وقال ابن عادل الحنبلي: (إذا تَقَرَّرَ ذلك فأختلف العلماء في اطلاقهِ على الحيض و الطهر : هل هو من باب الاشتراك المعنوي ، فيكون من المتواطئ ، كما إذا أخذنا القدر المشترك :إما الاجتماع و إمّا الوقت ، وإما الخروج ، ونحو ذلك .و القائل بالإشتراك اللفظي وجعلها من الأضداد هم جمهور أهل اللسان) [20] نلاحظ مما سبق اختلاف العلماء فيما تدل عليه لفظة القرء لكن ابن قتيبة قال بانها من الأضداد

2- عسعس

قال تعالى : {وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ}سورة التكوير قال ابن قتيبة :(قال أبو عبيدة: إذا أقبل ظلامُه. وقال غيره إذا أدبر)[21].(قيلَ :هُوَ إقباله، وقيلَ: هُوَ إدباره، قال الفراءُ: أجمع المفسرون على أن معنى عَسعَسَ أدبرَ ، قال : وكان بعضُ أصحابنا يَزعمُ أن عَسعَسَ معناهُ دَنا مِنْ أوله وأظلم ، وكانَ أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد) [22] هذا ما ذكره اهل اللغة ووافقهم أهل التفسير بأن عسعس من الأضداد من ذلك قولهم :(وعسعس بلغةِ قريشٍ، وقال الحسنُ : أقبل ظلامهُ ، ويرجحه مقابلتهُ بقولهِ و الصبح إذا تنفس فهما حالتان . وقال المبرد :أقسمَ بإقباله وإدبارهِ وتنفسهُ يجيء مَعَهُ رَوحٌ ونَسيمٌ فكأنَّهُ نفسٌ له على المجاز) [23] ويقال عَسعَسَ وسَعسَعَ أقبل قال العجاج[24]

حتى إذا الصُّبْحُ لها تَنَفَّسا ... وانْجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسا(أي أدبر وقيل : هو لهما على طريق الإشتراك . وقيل أدبرَ بلغة قريش خاصة . وقيل أقبل ظلامه، ويرجحه مقابلته بقولهِ: (الصبح اذا تنفس) وهذا هو قريبٌ من إدبارهِ)[25] مما سبق نلاحظ إنَّما ذكره ابن قتيبه لا يختلف عما ذكره اللغويون والمفسرون .

3- الشراء

قال تعالى:(**اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ**)البقرة 90 قال ابن قتيبة :(أي باعها .يقال شريتُ الشيء، وأنت تريد اشتريته وبعته، وهو حرف من حروف الأضداد. وقوله :(**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ**) يوسف 20 يكون :اشتروه؛ يعني السيارة ويكون :باعوه، يعني : الإخوة وهذا حرف من الأضداد .يقال :شربت الشيء، يعني بعته واشتريته)[26] .

قال ابن فارس :(السين والراء و الحرفُ المُعتَلُّ أُصولٌ ثَلاثَةٌ : أحَدُها يَدُلّ على تَعارُضٍ مِنَ الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُماثَليةٌ، و الأُخَر نَبْتٌ ..... والثالِثُ هَيْجٌ في الشيءِ و عُلُوٌّ. فالأول قولُهُم :شريْتُ الشيء واشتريتُهُ ، إذا أخَذْتَهُ مِن صاحِبهِ بثَمنهِ ، وربَّما قالوا : شَرَيْتُ :إذا بِعْتَ).[27] (و في لغة تميم بعته بمعنى اشتريته)[28]

4- تفكهون

قال ابن قتيبة: (في قوله تعالى :(**فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**) الواقعة 65 تعجبون مما نزل بكم في زرعكم إذا صار حطاماً . ويقال (تفكهون) تندمون مثل (تَفكنُونَ) وهي لغةٌ لِعُكْلٍ).[29] (قرأ أُبَيٌّ بن كعب وابن السميفع و القاسم بن محمد وعروة (تَفَكَّنون) بالنون .وفي المعنى أربعة أقوال : أحدها: تعجبون، قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء ومقاتل . قال الفراء : تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم. والثاني : تَتَندمون قاله الحسن والزجاج ، وعن قتادة كالقولين ... والثالث تلامون، قال عكرمة. والرابع تتفجعون) [30].(أزد شنوءة يقولون : تفكهون ، وتميم يقولون :تفكنون بمعنى تعجبون وقوله تعالى (فظلتم تفكهون) أي تندمون وهو بالهاء لغة ازد شنوءة و بالنون لغة تميم، وقد عزيت بالنون إلى عُكْل أيضاً وهم اخوة بني تميم .وقرأ الجمهور (تفكهون) بالهاء .... قال ابن خالويه :(تفكن: تندم، وتفكه : تعجب . وقال الكسائي : تفكه من الأضداد تقول العرب تفكهت بمعنى تنعمت ، وتفكهت بمعنى حزنت) [31] .

يتضح من هذا العرض اختلاف العلماء في تفسير هاتين الصيغتين فمرة تفسر (تفكهون) بـ (تعجبون) وتفسر الأُخرى بـ(تندمون) كما فسرت الصيغتان مرة تعجبون وأخرى تندمون على أنَّهما من الاضداد ويتعاقبان على البدل ،والراجح والله اعلم ما ذهَبَ إليهِ ابن خالويه من أنَّ

كل صيغة مختلفة عن الأُخرى فـ(تفكهون) بمعنى تعجبون فقط، و(تفكنون) وهي تميمية بمعنى تندمون فقط، وقد فسرها بهذا من قبل أبو حاتم السجستاني .[32] وقد رجح الدكتور احمد علم الدين الجندي الا تبادل بين الصيغتين وان كلاً منهما أصل . ويرى الدكتور إبراهيم انيس أنَّ إحدى الصيغتين متطورة عن الأُخرى[33].نستنتج من خلال هذا العرض لآراء العلماء و المفسرين أنَّ تفكهون هي الصل وهي لغة أزد ثم تطورت بعد ذلك وقرأت نفكنون .

5- أسروا

قال تعالى:(**وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ**)سورة سبأ33 قال ابن قتيبة:(أي أظهروها، ويقال: أسررتُ الشيء ـ أخفيته وأظهرته وهو من الأضداد)[34] (و اسَرَّ الشيء :كتمه وأظهره وهو من الأضداد، سررتهُ:كتمته وسررته : أعلنته و الوجهان جميعاً يفسران في قولهِ تعالى: واسروا الندامة). [35] وكذلك قول امرئ القيس [36]:

تجاوزتُ أحراساً إليها ومَعشَراً عليّ حِراصاً لو يُسرّون مقتلي

قال الجوهري: (كان الأصمعي يَرويه : لو يُشرون، بالشين مُعْجَمَةٌ أي يُظهرون.وأسَرَّ إليه حديثاً أي أفضى، وأسررْتُ إليهِ المودَّةَ و بالمودّةِ رأي أبو عبيدة :وأسررت الشَّيءَ أخفيته و أسررته أعلنته، ومِن الإظهار قوله تعالى :وأسروا الندامة لما رأوا العذاب، أي أظهروها) [37] قال الأزهري: (أهل اللغة أنكروا قَوْلَ أبي عُبيدة ـ أشد الإنكار وقيل أسروا الندامة ، يعني الرؤساءَ من المشركين أسروا الندامة في سادتهم الذين أضلوهم وأسروها : أخفوها)[38] وقد ذهب ابن قتيبة إلى ما ذهب إليه أبو عبيدة وهي بمعنى الإظهار.

المبحث الثاني

المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي علامة واضحة في اللغة العربية وهو بكثرته خصيصة لها، وعاملٌ من عوامل تنميتها، وقد تنبه العلماء له، وأشاروا إلى شواهده والمعاني التي تدور الفاظه حولها ذهب سيبويه إلى (اتفاق اللفظين و المعنى مختلف)[39].(وإلى هذا ذَهبَ أهل الأصول، والمناطقة في تقسيماتهم للألفاظ الدالة على المعاني المتعددة بشرط الا يسبق وضعه لمعنى من هذه المعاني على وضعه للمعنى الآخر)[40]. لذلك كان للمشترك أهمية كبيرة في اختلاف العلماء واستنباطهم للأحكام الفقهية .[41]

لقد رصد اللغويون القدامى هذه الظاهرة وحفلت لديهم بقدرٍ وفير من بحثهم الدلالي تجلى ذلك في مؤلفات كثيرة ولعل إشارة سيبويه أول إشارة لهذه الظاهرة .[42] (كما كانت هذه

الظاهرة موضع اهتمام الأصوليين أيضاً لما لها من دور في تحديد دلالة النصوص واستنباط الحكم الشرعي منها)[43].

اما المشترك عند اللغويين فنظرتهم تقول على أساس أنه ظاهرة لغوية وجدت فيها الفاظ تدل على معنيين أو أكثر ويكون ذلك لأسباب وعلل معينة وليس بأصل الوضع ولا بقصد الى ذلك الاشتراك، فهة يفقد اللغة قدرتها على أداء وظيفتها الايصالية لأنه سيؤدي الغموض وسوء الفهم .

ويقف الباحثون من ظاهرة المشترك مواقف تتباين بين الإنكار والاثبات لهذه الظاهرة في اللغة ويذهب أكثر اللغويين القدامى إلى القول بوقوعه كالخليل وسيبويه وابي عبيد وغيرهم).[44]

مشترك اللفظي إلى الحد الذي اعترف به منكروه أو كثُر إلى الحد الذي كتب فيه بعضهم مصنفات، فالأمر واحد ، وهو انَّه موجود في اللغة، وله دور في تحديد هذه الدلالة او تلك .

1- أُمة

جاءت لفظة أُمة على عدة معانٍ منها بمعنى عدلاً وخياراً قال تعالى :(**جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**) سورة البقرة 143 وبمعنى ملة واحدة قال تعالى: (**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً**) سورة البقرة 213 يعني كانوا كفاراً كلهم وبمعنى مُعلمون للخير في قوله تعالى :(**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ**) سورة آل عمران 104 وبمعنى دين واحد قال تعالى :(**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً**)سورة هود 118 وقوله تعالى: (**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً**) سورة الأنبياء 92 أي دينكم دين واحد وهو السلام .

وبمعنى إلى حين بغير توقيت قوله تعالى :(**إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ**) سورة هود 8 فأما قوله تعالى :(**وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ**) سورة يوسف 45 فيقال : بعد سبع سنين . وبمعنى فريق منكم قوله تعالى :(**أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ**) سورة النحل 90 وبمعنى جماعة قوله تعالى :(**وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ**) سورة القصص 23 .

ذكر ابن قتيبة هذه المعان السبعة لكلمة أمة في حين نجد أصحاب المعجمات مثل الجوهري ذكر أربعة معانٍ، هي:ا لجنس، والطريقة، و الدين، و الحين، و القصد [45].في حين ذكر الزبيدي سبعة عشر معنىً هي: القصد والدين، والرجل الجامع، و الإمام، وجماعة ارسل إليهم رسولٌ، والجنس، و الحين، والقامة، و الشطاط، و الوجه والنشاط، والطاعة، والعالم، والقوم، والامية من لا يقرأ ولا يكتب ، ومعلم للخير، والملك ، والأمم [46].

2- عرش

جاءت كلمة العرش كما ذكرها ابن قتيبة بمعنى سرير الملك وهو السلطان والعز و سقف و علا و عرش الكرم .بمعنى سرير[47] قوله تعالى :(**وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**) سورة النمل 23 وقوله :(**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**) سورة يوسف 100وبمعنى السلطان قوله تعالى :(**لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا**) سورة الاسراء 42 يقول لو كان الأمر كما تقولون لابتغى من تدعونه الهاً التقرب إلى الله، لأنه ربّكل مَدْعوّ ويقال : تبغوا سبيلاً أي طريقاً للوصول إليهِ [48]. وبمعنى علا [49]قوله تعالى : (**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**) سورة طه 5 وبمعنى السقف[50] قوله تعالى:(**وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**) سورة البقرة 259و قوله (**مِمَّا يَعْرِشُونَ**) سورة النحل 68كل شيء عُرِشّ من كّرْم أو سقف فهو عرش ومعروش [51].هذه الدلالات التي أشار اليها ابن قتيبة للفظ العرش، يجعله من المشترك اللفظي ، فهذه المعاني التي ذكرها تدور جميعها مع العلو والرفعة وهو الأصل في استعمال هذا اللفظ (ولكن الأستعمال المجازي قد ينسي فيصبح اللفظ في حكم الحقيقة الوضعية ، وذلك حين تمر الأيام على تلك المجازات ، ويكثر استعمالها عندئذ يصبح اللفظ من المشترك اللفظي الذي لا يمكن اغفاله) [52].

المبحث الثالث :

دلالة الالفاظ بين الأصل اللغوي والأستعمال القرآني

القرآن الكريم استحدث الكثير من الألفاظ دلالةً إسلامية ،لم يكن للعربية عهد بها قبل الإسلام ، وهناك ألفاظ يعدل استعمالها ، ولا يستغني في ذلك الا الذوق السليم ، وهناك الفاظ أستعملت على سبيل التوسع في اللغة وصارت المفردة القرآنية تتمتع بميزات لم تعرفها في الاستعمال اللغوي سابقاً بما يبرهن على اعجازها .فكان للقرآن الكريم الأثر البالغ في تغيير الكثير من المفردات اللغوية بحيث أصبحت تدل دلالة جديدة تعكس صور المجتمع الجديد

1- الكتاب

(الكتاب معروف والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. وقد كتبُ كتْباً وكتاباً وكتابةً: الفَرْضُ، والحكْمُ والقَدَر ..... و الكتابُ: الكَتيبَةُ. و الكُتّابُ أيضاً و المكتبُ واحد، والجمع الكتاتيب و الكتاب أيضاً: سهمٌ صغير مُدَّور الرأس يتعلم به الصبي الرمي).[53] وقيل الكتاب : (الصبيان لا المكان).[54] وقد وردت كلمة كتاب في القرآن الكريم بالمفرد و الجمع وبالنسبة الى المخاطب وإلى المتكلم وإلى الغائب في 261 موضعاً .

وكلمة كتاب رغم أنها كلمة واحدة إلا أنها تصيب معاني عديدة تختلف في مدلولها وهي كما يلي :

استعمل القرآن الكريم هذا اللفظ بدلالات عديدة فضلاً عن دلالته الأولى منها القرآن فقال (**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**)سورة البقرة 2

- بمعنى حضاً قال تعالى : (**نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ**) سورة النساء 51 وقوله تعالى:(**أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ**)**سورة الأعراف 37**
- وبمعنى مكاتبة السيد عبده قوله تعالى :(**أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ**) سورة النور 33 فمكاتبة السيد عبده هي من أقرب الدلالات على كون كلمة الكتاب تقتربي كثيراً من معنى مكاتبة السيد عبده
- وبمعنى الخط قوله تعالى : (**وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ**) سورة المائدة 110[55]
- وبمعنى فرض قوله : (**حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**)سورة البقرة 235يريد حتى تنقضي العدة التي كُتب على المرأة أنْ تعتدها .أي فرضها عليها [56].

فبلوغ الكتاب أجله معناه بلوغ العدة المكتوبة . فالمعنى الذي هو الفرض مستفاد من الفعل الماضي المبني للمجهول وهذا يدل على أنَّ ما أوجبه الله تعالى على عباده له معالم محدودة ، ومكتوبة لديه سبحانه وتعالى .

وكذلك قوله تعالى : (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) سورة النساء 24 أي فرضه الله عليكم وقوله تعالى : (**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**) سورة النساء 103 أي فريضة [57] فرضت عليهم في أوقات معلومة فمعنى (الفرض)مستفاد من الفعل الماضي المبني للمجهول ، وهذا يدل على أنَّ ما أوجبه الله تعالى على عباده له معالم محدودة ، ومكتوبة لديه سبحانه وتعالى .

وبمعنى وقت، (قال تعالى :(**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**) سورة الرعد 38 أي وقت قد كُتِب)[58] فالكتاب هنا مجاز مرسل بمعنى الآية المكتوبة لوجود رابط بينهما وهو أنْ الأجل يدل على شيء معلوم ثابت لا يتغير .(وقوله تعالى :(**وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ**) سورة الحجر4 أي :اجل مؤقت)[59]

وخلاصة القول أن سياق النص هو الذي يحدد المعنى المناسب لكلمة كتاب في القرآن الكريم

- كَفَرَ

المعنى الأصلي للجذر (كَفَرَ)في اللغة هو الستر و التغطية. وجاء في الجمهرة:(الكفر التغطية على الشيء و الستر له، فكأن الكافر مغطى على قلبه)[60]وأنَّ هناك معانٍ فرعية منبثقة بحسب السياق ، لكنها ترجع في النهاية إلى هذا الأصل الواحد .

وقد ورد لفظ الكفر في القرآن الكريم على وجوه منها :

- ستر(قال تعالى: **(كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)** سورة محمد 2 قال ابن قتيبة: بمعنى سترها. وتعني الجحود قال تعالى :(**جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ)** سورة القمر 14 وكفر بمعنى جحد ما جاء به)[61](ويكون من الكُفْرِ لا مِن الكُفْرانِ أيْ جَزاءً لِمَنْ سُتِرَ أمرهُ وأُنكِرَ شأنُهُ ويحتملُ أنْ يقال :كَفر به وترك الظهور المراد)[62] وهو صفة من جحد شيئاً مما افترض الله الأيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحق .
- وبمعنى غفر قوله تعالى :(**كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)** سورة محمد 2 قال ابن قتيبة:(أي سترها [63] (يعني ستر بايمانهم وعملهم الصالح ما كان منهم من الكفر و المعاصي لرجوعهم وتوبتهم منها فغفر لهم بذلك ما كان منهم وأصلح بالهم)[64]
- وبمعنى كذبتم في قوله تعالى :(**ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ)** سورة غافر 12[65]
- وبمعنى البراء قال تعالى:(**يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ)**سورة العنكبوت 25وقال: **(إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ)**سورة إبراهيم 22أي تبرات) [66] (وهو بمعنى منع الجزاء لن الكفر في اللغة هو الستر فسمي منع الجزاء كفراً، لأنه بمنزلة الجحد والسُّتر) [67] لم يخرج ابن قتيبة فيما ذكره أبو هلال العسكري و الجوزي .

فالملاحظ على استعمال القرآن الكريم للفظ كفر وتعدد وجوه هذا الآستعمال، لم يخرج عن المعنى الأصلي لهذا اللفظ ، وإنما بقي محتفظاً بدلالته الأولى، ولو أنَّه اكتسب معانٍ جانبية من خلال السياق الذي ورد فيه كل مرة .

- الفساد

جاء في الصحاح: (فَسَدَ الشيء فساداً فهو فاسد، وقومٌ فسدى، وكذلك فسد الشيء بالضمِ، فهو فسِيد..... والاستفسادُ خلاف الاستصلاح .و المَفْسَدَةُ : خلاف المصلحة).[68]

وقد ورد لفظ الفساد بهذا المعنى في القرآن الكريم في قولهِ تعالى :(**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)**سورة الروم 41 (أي اجدب البر وانقطعتْ مادةُ البحر بذنوب الناس)[96] وذكر آخرون للفساد معانٍ أُخرى وردت في القرآن الكريم .[70] بمعنى الهلاك قال تعالى:(**وَلَوِ اتَّبَعَ**

الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ)سورة المؤمنين 71 وبمعنى ضد الصلاح قال تعالى :(**وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ**) سورة البقرة 205وقوله تعالى :(**إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا**) سورة النمل 34 وكذلك يعني السحرة قوله :(**إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ**) سورة يونس 81 وقال بعضهم يعني القتل في قوله تعالى :(**إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**) سورة الكهف 94 . فمدار هذا اللفظ هو العمل غير الصالح أما السحر فهو اسم لِما دقَّ من الحيلة، وهو التمويه، فهو عمل فاسد الغرض منه الخداع ، و الهلاك وهو دمار الشيء واندثاره و العصيان هو عدم الطاعة و القيام بالأعمال غير الصالحة أما قلة المطر فهو عمل فيه فساد الأرض وهلاك الزرع .

سواء

جاء في لسان العرب (سواءُ الشيء مثلهُ و الجمع أسواءٌ) قال الجوهري :(السواءُ : العدل .... وسواء الشيء : وسطه . وسواء الشيء : غيره) [71] وهذا ما ذكره ابن قتيبة لقوله تعالى : (**فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**) سورة البقرة 108 أي إلى ضل عن وسط الطريق وقصده . وقوله تعالى :(**إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**) سورة آل عمران 64 (أي إلى النَّصَفة . وسواء كل شيءٍ وسطه. ومنه يقال للنصفة : سواء ؛ لأنها عدلٌ . وأعدلُ الأمور أوسطها . و(**سَوَاءِ السَّبِيلِ**) سورة المائدة 77 أي قصد الطريق ووسطه . وقوله تعالى : (**سَوَاءِ الْجَحِيمِ**)سورة المائدة 55أي وسطها .[72]

وقال آخرون سواء في القرآن الكريم على خمسة أوجه :[73]

الأول: العدل : (**إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**) **آل عمران 64**

الثاني : الوسط: (**سَوَاءِ الْجَحِيمِ**)سورة المائدة 55

الثالث : الأمر البين: (**فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**) الأنفال 58

الرابع :الاستواء: (**سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**) الحج 25

الخامس: القصد : (**أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**)القصص 22

يبدو أنَّ هناك عاملاً مشتركاً بين هذه المعاني إذ أنَّ المساواة هي التكافؤ بين الشيئين فلا يزيد أحدهما على الآخر ولا ينقص عنه أما المعادلة فهي المساواة بالقيمة من الثمن و المماثلة هي أنَّ يسد أحد الشيئين مسد الآخر . والوسط هو العدل والإنصاف أما باقي المعاني فهي تقترب مما ذكرنا في بعض دلالتها .

-المرض

جاء في الصِحاح (المَرَض): (السَقْمُ ، وقد مَرِضَ فلان وأمرضهُ الله)[74] (والميم والراء و الضاد أصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلى ما يخرجُ بِهِ الإنسانُ عن حَدِّ الصحةِ في أي شَيءٍ كانَ. منهُ العِلَّة .مَرِضَ وَ..... يَمْرَضُ وجَمْعُ المرِيضِ مَرْضى).[75]قال ابن قتيبة :(بمعنى الشك و النفاق في قوله تعالى:(**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**)سورة البقرة 10) [76] (وبمعنى الفجور (**فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**) سورة الأحزاب 32)[77] وأصل المرض الضعف وسمي الشك في الدين مرضاً لأنَّه يضعف الدين كالمرض يضعف البدن. فالمعنيان الأول والثاني جاء في القرآن الكريم مخصصين بوقوعهم في القلب وهذا ما يدل على المرض النفسي، بخلاف المرض العضوي الذي يصيب جسم الإنسان، و المرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصِحة في الدين فالقلب المريض هو الناقص الدين. وذكر معنى آخر للمرض وهو ما يصيب البدن من العلل و الجروح والفتور واستشهد له بقوله تعالى :(**وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ**) سورة النساء 43[78].

-الرفث

جاء في العين الرفَثُ: الجِماعُ، رَفَثَ إليها وتَرَفَّثَ وهذه كنايةٌ وفلانٌ يرفُثُ، أي يقول الفُحْش) [79].وقد استعمل القرآن الكريم هذا اللفظ بنفس الدلالة أي الجماع قال تعالى: (**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ**)سورة البقرة 197 أي الإجماع. [80]

-الخلاق

جاء في اللسان :(الخلاق الحَظ و النصيب)[81] (الخَلاق النصيب من الحَظَّ الصَّالح، وهذا رجلٌ ليس له خلاقٌ أي ليسَ له رغبةٌ في الخير ولا في الآخرة ..... والخلاق الدين .....ويقال خَلُقَ الثوب يخْلقُ خُلُوقةً وأخلقَ إخلاقاً ، بمعنى واحِد ....وصخرة خَلقاءُ : إذا كانت ملْساءَ...والأخلقُ: الأمْلَسُمن كل شيء)[82]

(الخلاق : الحظ من الخير ومنه قول النبي(صلى الله عليه وسلم) **" لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هذا الدينَ بقوم لا خَلاق لهم"**[83] أي لا حظ لهم في الخير)[84] فأصل دلالة هذا اللفظ هو الحظ والنصيب وهذا ما ذكره ابن قتبية .

- الودق

(الودق :المطر ، وقد وَدَقَ وَدْقاً، أي قَطَرَ)[85] وبمعنى دنا (في المَثَلِ : وَدَق العَيْرُ إلى الماءِ أي دَنا مِنْهُ؛ يُضْرَبُ لمن خَضَع للشيء بحرصهِ عليه .....وودق به أنِسَ .... ويقال للحربِ الشديدة

ذاتُ وَدْقَيْنِ... تشبيهاً بسحابٍ ذات مطرتين شديدتين .... وقال وَدَقَ أيْ أحَبَ وأراد)[86] ذكر ابن قتيبة ورد هذا المعنى بقولهِ تعالى **(فَتَرَى الْوَدْقَ)** سورة النور 43 و سورة الروم 48يعني المطر) [87]

- أوزعني

(الوزع عند أهل اللغة بمعنى الكف و المنع معنى أوزعني الهمني وأولعني بهِ، تأويله في اللغةِ كُفني عن الأشياء إلا عن شُكْرِ نعْمتك)[88] وقد ذكر ابن قتيبة [89]هذا المعنى في قولهِ تعالى :(**رَبِّ أَوْزِعْنِي)** سورة النمل 19 وسورة الاحقاف 15 (أصل الإيزاع: الإغراء بالشيء، يقال : أوزعتُه بكذا،أي أغريتُه به وهو مَوزَعٌ بكذا ، ومُولَعٌ بكذا) [90] وقال آخرون :(أوزعني بمعنى اجعلني) [91] وقال أهل اللغة : (الصحيح عندنا أنْ يكون أوزعت بمعنى أمرت وأغريت، ووزعت بمعنى حبست) [92] (وزعموا :أوزعني به أولعني به، وهذا معروف وقالوا : أوزعته نهيته وكففته) [93]

الخاتمة

-ان علم الدلالة هو الهدف من الدراسات النحوية و الصرفية و المعجمية و الصوتية وهو غاية كل هذه الدراسات فهو واسع بسعة المعاني التي تؤديها .

- منهج ابن قتيبة كان مختصر وميسر وتميز بكثرة الشواهد الحديثية و الشعرية و الأقوال

- اهتم ابن قتيبة بتفسير أغربة القرآن بالقرآن في الدرجة .

-وقف البحث على مجموعة من الالفاظ التي كان للنص القرآني دور في انزياحمعناها ع ن المعنى اللغوي الذي وضعت له وصولا الى دلالة جديدة تربط بعض ملامحها باللفظ القديم كما في (الكتاب ، كفر ،الفساد ، سواء ، المرض ، الرفث ، الخلاق ، الودق ، اوزعني)

الهوامش :

(1) الصحاح (دلل)1698/4

(2) مجمل اللغة 319/1

(3) التعريفات 104/1

(4) تاج العروس 498/28

(5) ينظر تفسير القرآن بالقرآن دراسة دلالية 54

(6) ينظر سير اعلام النبلاء 296/13-298 ، وفيات الاعيان 42/3، الفهرست 85.

(7) ينظر تأويل مشكل القرآن 32.

(8) ينظر غريب القرآن 6-20 .

(9) المصدر نفسه 21-37.
(10) الأضداد لأبن الأنباري/1
(11) الأضداد في كلام العرب 1/1
(12) المزهر للسيوطي 1/1 ، دراسات في فقه اللغة :310/1
(13) ينظر علم الدلالة احمد مختار عمر 194
(14) المصدر نفسه 195
(15) غريب القرآن 86/1
(16) ديوان الأعشى 67
(17) غريب القرآن 86/1-87
(18) التفسير الكبير 435/6
(19) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 1/ 305
(20) اللباب في علوم الكتاب 114/4
(21) غريب القرآن 1/ 517.
(22) ينظر الصحاح (عس)949/3،لسان العرب 139/6، تاج العروس 258/16 .
(23) تفسير البحر المحيط 418/10.
(24) لم اعثر عليه في ديوان العجاج
(25) الدر المصون :10/ 706، وينظر اللغات في القرآن 1/ 53.
(26) غريب القرآن 60/1، 1/ 214
(27) مقاييس اللغة (شرى) 266/3
(28) لهجة تميم 272
(29) غريب القرآن 450/1
(30) زاد المسير في علم التفسير 4/ 226
(31) الإبدال في لغات الأزد 465/1
(32) ينظر المصدر نفسه466/1
(33) المصدر نفسه 1/ 467
(34) غريب القرآن 1/ 357
(35) ينظر الصحاح (سرر)683/2
(36) ديوان امرئ القيس 36/1
(37) ينظر الصحاح (سرر) 683/2
(38) تهذيب اللغة 201/12
(39) الكتاب 24/1

(40) الأضداد في اللغة محمد آل ياسين 46

(41) ينظر: أثر الدلالة النحوية و اللغوية في استنباط الاحكام الشرعية :53

(42) ينظر كتاب سيبويه 1/ 24

(43) الرسالة : 52

(44) الدراسات اللغوية عند العرب (آل ياسين): 417

(45) ينظر غريب القرآن :64/1 ، 81/1 ، 144/108،1/1، 202/1، 248/1، 298/1، 332/1.

(46) ينظر الصحاح (أمة):1894/5 .

(47) ينظر تاج العروس (أمة) 247/31

(48) غريب القرآن :323/1 ، 1/ 222

(49) المصد نفسه : 255/1

(50) المصدر نفسه : 1/ 277

(51) المصدر نفسه : 94/1

(52) المصدر نفسه : 1/ 246

(53) في اللهجات العربية (إبراهيم انيس) : 193

(54) الصحاح (كتب)208/1-209 ، ينظر مقاييس اللغة 159/5، ينظر لسان العرب 699/1.

(55) أساس البلاغة (كتب) 2/ 121.

(56) غريب القرآن 36/1.

(57) المصدر نفسه28/1 .

(58) المصدر نفسه 304/1.

(59) المصدر نفسه 148/1.

(60) المصدر نفسه 1/ 90.

(61) المصدر نفسه 228/1.

(62) المصدر نفسه 1/ 235.

(63) جمهرة اللغة 2/ 786.

(64) غريب القرآن 1/ 409 ، 1/ 432.

(65) التفسير الكبير 298/29.

(66) غريب القرآن 1/ 409.

(67) تفسير الخازن 4/ 139.

(68) غريب القرآن 1/ 386.

(69) الوجوه والنظائر 410/1.

(70) ينظر التفسير الكبير 8/ 335.

(71) الصحاح 2/ 519، المحكم والمحيط الأعظم 8/ 458، لسان العرب 3/ 335.
(72) غريب القرآن 1/ 342.
(73) الوجوه والنظائر 1/ 364.
(74) لسان العرب 14/ 408 .
(75) الصحاح 6/ 2385.
(76) غريب القرآن 61/1، 1/1،106، 141/1، 1/ 371.
(77) الوجوه والنظائر :1/ 245-246.
(78) الصحاح (مرض) 3/ 1106.
(79) مقاييس اللغة (مرض) 5/ 311.
(80) غريب القرآن 1/ 41.
(81) المصدر نفسه 1/ 350.
(82) ينظر المصدر نفسه 1/ 73.
(83) ينظر العين 8/ 220، تهذيب اللغة (خلق) 17/7.
(84) غريب القرآن 79/1
(85) لسان العرب 92/10
(86) مؤطأ ابن مالك 1/ 59، غريب القرآن 1/ 59.
(87) الصحاح (ودق) 4/
(88) غريب القرآن 306/1
(89) لسان العرب 8/ 391
(90) غريب القرآن 1/ 323، 1/ 407.
(91) الاتقان في غريب القرآن 2/ 35.
(92) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق 1/ 507.
(93) التفسير اللغوي للقرآن 370/1

المصادر:

1- القرآن الكريم
2- الإبدال في لغات الأزد بدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث أحمد بن سعيد قشاش ،الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة،السنة (34) - العدد (117) 1422هـ - 2002م.

3- الإتقان في علوم القرآن ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.
4- أثر الدلالة النحوية و اللغوية في استنباط الأحكام الشرعية
5- أساس البلاغة ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
6- الاضداد: أبو بكر بن الانباري (محمد بن قاسم ت 328هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم – الكويت 1960م.
7- الأضداد في كلام العرب : -الأضداد في كلام العرب/ أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي الحلبي ت 351) تحقيق: عزة حسن 1963م.
8- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ،عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: 1419هـ) ،: دار المعارف ،ط: الثالثة
9- الأضداد في اللغة : الأضداد في اللغة/ محمد حسين آل ياسين؛ مطبعة المعارف – بغداد 1974م.
10 - تاج العروس محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية
10- التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (المتوفى: 815هـ) ، تح: د ضاحي عبد الباقي محمد ،دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1423 هـ
11- تفسير الخازن -لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تح:تصحيح محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى - 1415 هـ
12- تفسير القرآن بالقرآن دراسة دلالية : د.أحمد رسن ، ط1 دار السياب للطباعة و النشر .
13-التفسير الكبير،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت ط: الثالثة - 1420 هـ

14-التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، د مساعد بن سليمان بن ناصر ، دار ابن الجوزي ط: الأولى، 1432هـ

14- تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) تح: محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط: الأولى، 2001م

15- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) ،تح: رمزي منير لا

16- دراسات في فقه اللغة،د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 1407هـ ،دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1379هـ - 1960م

17- ديوان الاعشى: ميمون بن قيس ،تح: محمد حسين ،مكتبة الآداب بالجماميزت .

18- ديوان امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545م) ،اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي ،دار المعرفة – بيروت ،ط: الثانية، 1425هـ- 2004م

19- الرسالة : الشافعي (محمد بن إدريس ت 204هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر؛ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر 1940م.

20- زاد المسير في علم التفسير ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط: الأولى - 1422 هـ

21- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م

22- علم الدلالة: د.أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة

23- غريب القرآن غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)

تح: أحمد صقر،دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: 1398 هـ - 1978 م

24- في اللهجات العربية: ابراهيم انيس؛ المطبعة الفنية الحديثة – القاهرة 1965م.

25- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ،تح: عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408هـ - 1988 م

26- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط: الثالثة - 1414 هـ
27- لهجة تميم: غالب فاضل المطلبي ،ط1 2007-1427، الدار العربية للموسوعات .
28- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط: الأولى، 1419 هـ -1998م
29- المحكم والمحيط الأعظم ،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي[ت: 458هـ]،تح: عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: الأولى، 1421هـ - 2000 م
30- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ،تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية– بيروت ، ط: الأولى، 1418هـ 1998م

Semantic Investigations in Gharib Al-Qur'an by Ibn Qutaybah (d: 276)

Assis Prof Dr. Aseel Raad Tahseen

College of Arts - Anbar University

asellraad@gmail.com

keywords: connotation, against, language, common

Summary:

As our Arabic language was the one that had the honor of being the language of the Qur'an, Arabic scholars took care of it. Therefore, various works appeared that constantly studied the words of the Holy Qur'an and explained its meanings. Among those works is the book Gharib Al-Qur'an by Ibn Qutayba (d. Related to the interpretation or meanings, the phrases and vocabulary explained in Gharib Al-Qur'an by Ibn Qutayba came few and were confined to the Gharib only, and the majority in it is abbreviation and brevity in clarifying the word.

The nature of the research necessitated that I divide it into an introduction and three topics. The introduction included two aspects:

The first / dealt with the word denotation linguistically and idiomatically, the word denotation in the Holy Quran.

The second / in which I dealt with Ibn Qutayba's approach to the strangeness of the Qur'an and the sections of the book.

As for the first topic, I devoted it to the study of opposites, including words (reading, descending, buying, reasoning, captivating) And the second topic of the verbal participant included (nation, throne).

And the third topic to study the significance of the words between the linguistic origin and the Qur'anic usage included (the book, blasphemy, corruption, whether, disease, al-wadaq, give me away), then the study concluded with the results that resulted from it.